و « الحقيقة الثانية اننا لم نذهب الى كامب ديفيد لكي نسعى الى عقد اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل » ٠

و « الحقيقة الثالثة اننا لم نقبل الدعوة الى كامب ديفيد لكي نسعى الى سلام جزئي بمعنى ان ننهي حالة الحرب في هذه المرحلة ثم نرجيء المشكلة برمتها الى مرحلة تالية ٠ ليس هذا هو الحل الجذري الذي يصل بنا الى السلام الدائم » ٠

و « الحقيقة الرابعة اننا لم نذهب الى كامب ديفيد لكي نتفق على فض اشتباك ثالث في سيناء ، او في سيناء والجولان والضفة الغربية ، فان هذا يؤمن فقط اشتعال الفتيل في اي وقت مقبل ٠٠٠ » ٠

لقد تحدث الرئيس السادات عن مشروعين احدهما له والاخر لبيغن ، ومن حسن الحظ ان مشروع الرئيس السادات قد نشر رسميا ، وان مشروع بيغن متوفر ٠ وسنرى عند قراءتنا للمشروعين ما الذي تضمنه كل منهما والى اي حد كان الرئيس السادات صادقا حين قال ان المشروع الاسرائيلي لم يحز على قبوله على الاطلاق ٠ وتحدث عن « موقف اميركي بين الطرفين » ٠ وهو موقف كما سنرى من قراءة الوثائق لم يكن بين طرفين تناقضت طروحاتهما ، كما اراد الرئيس السادات ان يوحي من خلال خطبته ،وانما كان الموقف الذي ساعد على جعل الرئيس السادات يقبل طروحات زميله بيغن ، ذات الطروحات التي اعلن انها لم تحز على رضاه على الاطلاق ٠

وقال الرئيس السادات انه ذهب ملتزما « بكل المواثيق العربية والدولية » ٠

والحديث عن هذا الالتزام ليس الا تبجحا تدحضه النتائج التي تم التوصل اليها ٠ وسنرى ان هناك واحدا من احتمالين : اما ان الرئيس المصري قد ذهب متحللا من اي التزام بالمواثيق العربية والدولية ، واما انه ذهب وفي ذهنه شيء من تلك المواثيق ثم تخلى عنها هناك ، اما انه ذهب وهو « ملتزم » بكل المواثيق العربية والدولية ، كما قال فهو احتمال غير وارد حتى لو فسرنا الامر على اساس انه تخلى عنها بعد ذهابه ، ذلك ان مشروعه ذاته كما سنرى كان قد تخلى مسبقا عن العديد من الامور الجوهرية التي نصت عليها المواثيق المشار اليها ٠

الاتفاق الشامل والمنفرد

اما حديثه عن عدم رغبته في عقد اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل ، فينطبق عليه الاحتمالان الواردان حول النقطة السابقة ، وينفي عنه الاحتمال الذي انتفى عنها ، ذلك ان الرئيس السادات قد عقد في واقع الامر ، وطبقا لاي مقياس سياسي او حقوقي اتفاقا منفردا مع اسرائيل ٠ ولم تكن مصادفة ان بيغن اصر على ان تضم ذلك الاتفاق المنفرد وثيقة منفصلة ٠ ولنناقش هذه النقطة بشيء من التفصيل :

ان الرئيس السادات هو من وجهة النظر الحقوقية رئيس لجمهورية مصر العربية ٠ وقد وقع بهذه الصفة اتفاقية مع رئيس وزراء اسرائيل ، حول سيناء وحول اسس الصلح مع اسرائيل ٠٠٠ الخ ٠٠٠

وقد يكون من المفيد ان يناقش الحقوقيون الوطنيون المصريون اهليته من وجهة النظر الحقوقية في ان يفعل ذلك ضاربا عرض الحائط بـ :